mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

79 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم | باب تعليم الرّجُلِ أَمَتَهُ وَأَهْلَهُ -الحديث 79 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال الامام البخاري يرحمه الله تعالى باب تعليم الرجل هامته واهله باب تعليم الرجل هامته واهله - 00:00:00

معنى الباب اي مطلوبية ذلك يعني ان هذا الامر مطلوب في الشرعي ان الانسان يعلم امته وهي الجارية الجارية التي تسمى بملك اليمين اخذها عن طريق القسمة او عن طريق الهبر - 00:00:21

او عن طريق الشراء واهله هذا عطف العام على الخاص فهنا ذكر العام اولا ثم ذكر الخاص ثانيا وذكر العام والخاص يعني يفيد التوكيد فهي من اساليب اللغة العربية فاذا كان الانسان يعلم امته وهي العبد المملوك فهو من باب اولى يعلم - 00:00:38

الحرائق فهو اكد والامل هي خلاف الحرة امر معروف قال الامام البخاري في اول حديث ساقه في هذا الباب اخبرنا محمد هو ابن سلام اخذ محمد ابن سلام ابن الفرج البكندي - 00:01:03

قال سلامة يقال سلام والراجح انه سلام للتخفيف منه من صنف في هذا جزءا توفي عام سبع وعشرين ومائتين وله من العمر خمس وستون سنة وهو الذي انفق اربعين الف درهم في ظلمه واربعين الف درهم في نشره - 00:01:20

وقال يا ليت التي انفقتها في طلبك انفقتها في نشرها مني الانسان يهتم بالطلب ثم يهتم بتبليغ العلم لامة محمد صلى الله عليه وسلم طبعا يكفى لابي جعفر محمد ابن سلام - 00:01:39

اه قال عنه حافظ التغريب ثقة تمت خاء اه رقم اللفظ والرقم خاء يعني اشارة ان البخاري روى له ولم يروي له احد من اصحاب الكتب الستة قال حدثنا المحاربي وهو عبد الرحمن ابن محمد ابن زياد المحاربي ابو محمد الكوفي. توفي عام خمس وتسعين ومئة - 00:01:55

وهو ثقة قال حدثنا صالح ابن حيان طبعا هذا لا تبحث صالح ابن حيان كاسم صالح بن حيان لا تجد ونسب الى جده الاعلى اسمه صالح بن صالح ابن حي - 00:02:18

حتى هنا انا جد يعني جده صالح بن صالح يعني يقال حيان ويقال حي نعم وهنا وهو ثقة ايظا وثقه الامام احمد بن حنبل قال فيه ثقة ثقة وهو من نسل ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري. نعم - 00:02:31

قال قال عامر طبعا شف قال قال عامر لو فرضنا كتبت قال واحدة نقرأها قال مرتين نقول قال الان يعني حسب هذي ما يسمى بالهواتف الذكية وغيرها تجد تطبيقات عديدة جدا يعني نزل قبل ايام تطبيق جديد لصحيح البخاري عن مركز السنة - 00:02:52

فيه استماع وفيه تحميل وانا التقيت بمدير هذا المركز يعني كفاحا رجل ما شاء الله في غاية الادب وحدثته عن اخطاء تكون لديه في ما يحل الاخطاء فيما يتعلق بانه فيما يتعلق قال قبل حدثنا - 00:03:15

وايضا قناة الحديث اللي هي قناة مختصة بالسنة النبوية ايضا يعني لا يتنبهون لهذا الامر جاء في نسخة انها قال واحدة يعني فهما قد تحذف قال من باب الاختصار لكنه عند نطق لابد من ذكرها. نعم - 00:03:31

اذا قال قال اه لان صالح قال قال عامر الشعبي اللي هو عامر بن شراحيل الشعبي ابو عمرو قال عنه الحافظ ثقة فقيه مشهور فاضل ثقة حجة وثقة فقيه. انه عندنا اعلى مراتب التوثيق وما يقال اوثق الناس. ثم - 00:03:51

اذا يعني قرنت اللفظة بلفظة اخرى قال مكحول ما رأيت افقه منه طبعا المجهول خبير بالعلماء لانه كان يذهب الى البلد فيغربلها ويأخذ ما فيها منه ثم يذهب الى بلد اخر - 00:04:11
توفي عام اربع ومئة وقيل عشر مئة والراجح انه توفي عام اربع مئة له من العمر ثمانون عاما ادرك من الصحابة عددا ليس بالهين. ادرك عددا كبيرا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:26
يقول حدثني ابو بردة اللي هو قيل اسمه عامر وقيل اسمه كنية اللي هو ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري عن ابيه ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - 00:04:41
لهم اجران يعني ثلاثة اصناف الاجر لهم مضاعف رجل من اهل الكتاب طبعا المقصود بالكتابة المنزلة من عند الله تعالى والمراد بالشرع لما به عند الاطلاق يراد التوراة والانجيل امن بنبيه - 00:04:57
وامن بمحمد صلى الله عليه له اجر الايمان واجر الامام بن ابيه فهو اجر من الامام النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا ايمانه وبنبيه وحده لا ينفع حتى يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:20
لكن هذا من كرم الله احنا فرق بين الشخص الذي هو يعني ربى من ابوين مسلمين فبقي مسلما بحمد الله تعالى فرق بين رجل يعني يعني نبت على النصرانية وعلى اليهودية ثم بحث عن الحق - 00:05:37
فمن فرم الله ان الله يضاعف له الاجر وهذي حقيقة نافع انت لما تدعو انسان وتذكره بهذا ان تبين له سماحة هذا الدين وعظمته يقول والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق موارثه - 00:05:52
فهو من قال العبد المملوك ما قال العبد فقط كامل بالامكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول والعبد اذا ادى حق الله وحق ما واليه. لكن قال العبد قيده باعتبار - 00:06:08
وان الناس كلهم عبيد لله تعالى ويكون العبد يعني قد يتبادر للانسان المقصود به اي عبد لكن العبد المملوك فميزه بكونه مملوكا للناس. اذا ادى حق الله وحق ما واليه. طبعا يعني انا دائما اكرر مقولة - 00:06:18
لابن كثير يقول من جحد حق الله عاقبه الله باعز ما يملك من جهد حق الله عاقبه الله باعز ما يملك قالها عند تفسير الاية السابعة من سورة النساء تجدها في ثنايا الكلام - 00:06:37
وضرب مثال اولئك اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصلمنها مصبحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائفة من ربك فذكر هذه المقولة القاعدة تقول ان لله حقا في كل شيء انت الان تصعد في الطائرة او تغص في - 00:06:52
في البحر او على اليابسة او في الصحراء او في اي مكان في اي مكان حتى في خلوتك وفي جلوتك ومع الناس اذا كنت شفعا او كنت وسرا او كنت - 00:07:12
جماعة فان لله حق في كل شيء في كل حركة ولذلك وجب علينا ان نتعلم امور الفقه ونتعلم امور الدين حتى نؤدي حق الله تعالى فالعبد المألوف الذي يقوم بحق سيده ويؤدي حق الله ليس فقط بالصلاة والصيام فقط لا بكل ما هو حق لله تعالى - 00:07:22
وهذا له اجران ولذلك الولد اذا ادى حق الله وحق والديه ايضا كذلك له اجر عظيم لما يفعل ها ايضا يعني ابواب الخير كثيرة جدا لكن للاسف الناس في غفلة - 00:07:43
عن ابواب الخير قالوا رجل ورجل كانت عنده امة يطأها يعني هو باعتبار انه يحق له ان يضعها وان لم يكن نضعها يعني لا يسر لما يكون عنده امل لان الامة الانسان لما يتملك يا اما بالشراء او بالقسمة يغزو المسلمون الكفار - 00:07:57
فيحصلون على النساء سواء كن مقاتلات او لسن مقاتلات ويرى الامام ان توزع على الجنت غنم ومئة امرأة ولديهم مئتين فاعطوا كل واحد واحدة او لديه مئتين من الجند وغنمه مئتي امرأة يعطون كل واحد وهكذا - 00:08:17
فالحامل لا وغير الحامل يستبرئها بحيرة. ثم يحق له ان يضعها ويحق له ان يبيعها. ويحق له ان يهبها وافضل شيء ان يعتقها فاذا اعتقها وتزوجها زاد اجره اذا لما تكون عندي لا يحقوا يعني لا يجب عليه نتظاهر - 00:08:36
واذا وراءها لا يجب عليه ان يقسم لما ابتدينا عن النساء اذا كلن كان عنده جاريتان وكان يقسم يعني القسم هنا ليست واجبة لذلك

هذا من باب الفضل وهنا لما قالوا رجل كان عنده امة يطأها يعني ليس قد يكون وطأها وقد يكون لا يطأها - 00:08:54
لكن باعتبار غالب الرجال لو فرضنا كانت عنده امل فهو هي ضارة حتى وان كانت سوداء يقول فأدبها فأحسنت تأديبها اي حسن الاداب والاخلاق والاحوال حقيقة هذا الانسان قد يقول انا ليس لدي - 00:09:13
امة حتى احصل لها خلاص انت مع اهلك ومع اهل بيتك مع الزوجة ومع الابن ومع البنت ومع الاخ ومع تلطف وتصبر يعني الاب قد يسعى لان يوصل ابناءه اعلى المراتب لكنه خلاص التوفيق ايضا يتصبر ويتلطف - 00:09:28
ويحتسب الاجر فقال فادبها فاحسن تأديبها ايضا لا تعريف ولا شدة ولا غسوة. يعني بالمسامحة والله سبحانه وتعالى يحب السموح وعلمها فاحسن تعليمها. اي علمه ما تحتاج اليه واحسن تعليمه فيما يتعلق بالعلم الشرعي - 00:09:47
فمن غير عنف ولا ضرب بل باللطف والرفق وعلمها ما يجب عليها وهذا من اهم من الواجبات يعني الانسان اذا لم يعلم اهل بيته ولم يعلم ابناءه امور الدين يعني فقد اساء اليهم اي ما اساءوا - 00:10:07
قال ثم اعتقها فتزوجها فهذا الشخص من الاشخاص لو فرضنا اذا فعل هذا الشيء يعني اعتقها ثم تزوجها يعني يدل على انها بريء من الكبر والكبر حقيقة داء عظيم جدا بعض الناس يقع فيه الكبر - 00:10:23
كان احد طلاب العلم معنا وكان يزيد من الناس يزيد من الناس يزيد من الناس ثم لما يرتفع السوق يبيه ويوفي ولا يوفي كثير من الايام اخذ مني اشياء ثم ذهب فامسكته في مكان ما قلت له - 00:10:43
ظالم اين؟ قلت له اعمل قال ما قلت له اعمل ايش حتى؟ قال انا اعمل فرفع يديه الى السماء قال اللهم ان كنت راض عني فلا ابالي حينما امرته بالعمل يعني جعلها جريمة كبرى - 00:10:57
فاحيانا الناس عندهم الكبر والعياذ بالله وهو لا يشعر انه صاحب كبر. فالانسان لما عنده امل وهذه الامة يعتقها ثم يتزوجها دل على عدم الشكر لان غالب الناس لا يفعلون هذا الشيء - 00:11:12
وذاك هذا الحديث يعني حديث عظيم فيه حث الانسان على التواضع مع ربه ومع عباد الله تعالى وان الانسان يتحرى هذا المرض واحنا لما تكلمنا عن خطورة تفريص الاعمال الصالحة ذكر بان العوائق في الطريق الى الله عائقا عائق خارجية وعوائق داخلية. فقلنا نتكلم العوائق الخارجية - 00:11:24
الداخلية وهاي الداخلية نوعا منهم وهو مرض مستحكم مثل العجب والغرر العجب والغرور والكبر والحقد والحسد. فهذه بمثابة اما بقية الاشياء الامراظ الاخرى الداخلية هذي بمثابة نقص المناعة المكتسبة فهنا ثم اعتقها فتزوجها فله اجران. له اجران يضاعف له الاجر على هذا الصنف. على ان الانسان - 00:11:45
يهتم حتى بالعامل الذي عنده ثم قال عامر اعطيناكها بغير شيء. طبعا الانسان يتخيل له انه قالها لصالح ابن حيان. وهو لم يقل هذا لصالح ابن حيان احد شراح الحديث اللي هو - 00:12:11
يعني صاحب كتاب اسمه اللامع الصبيح البرماوي احد شيوخ ابن حجر قال قاله لصالحه ليس لصالحه انما قاله لرجل من خراسان سأله عن من يعتق ابته ثم يتزوجها. سيأتي الحديث باذن الله تعالى - 00:12:28
وانا اردت ان اخرج لكم الرقم في الرقم الفلاني لكن قلت لا اجعلهم يبحثون قد تجد فيها رقم الفين وخمس مئة واربعة واربعين او برقم الفين وخمس مئة وسبعة واربعين او الفين وخمس مئة وواحد وخمسين او ثلاث الاف وواحد او ثلاثة الاف واربع مئة - 00:12:46
خمسة واربعين او خمسة الاف وثلاثة وثمانين نعم ثم قال عامر هو عامر ابن شراحيل الشعبي قال لهذا الذي سأله اعطيناكها بغير شيء. يا سلام لانه لا يريد ان يمن عليه. يعني يغير شيء من الامور الدنيوية - 00:13:01
يعني ولذلك هو لم يحرم ان شاء الله. عامر لم يحرم من الاجر الاخروي. سنفتي لما يجلس ساعة انا في يوم من الايام فطمت لهذا المسجد فجاءني احد الشباب فقال سألني سؤال طلق زوجة وارجعها من غير ان يعلم اهلها يعني كذب عليها وكذب على - 00:13:19
قرابة اربعين دقيقة ثم ذهبت قلت له تذهب الى الاخ ابو عمر تشرح له وبالامكان اما انا هكذا لا افتي فذهبت جاءني بعدها ايضا

بجمعتين نفس الحالة فيعني حتى وان كنت لم اخذ منه شيء ولم ينتفع من فتوى لكن ايضا صبرك عليه وتحملك لا يذهب - 00:13:39
فلما قال هنا بغير شيء ليس يعني بغير شيء من الامور الدنيوية. اما الاجر الاخروي فهو امر عظيم عند الله تعالى. اما الانسان يقوم للدين يقول ثم بين له شرف العلم قال قد كان يركب فيما دونها الى المدينة - 00:13:59
يعني اقل من هاي المسألة يرجع فيما دونها الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار انها منار للعلم ولا تزال ان شاء الله نسأل الله ان يديم فيها العلم والخير والفضل - 00:14:16
ففيه تعليم المتعلم قدر ما افاده من العلم يعني انت لما متعلم يتعلم تبين له قيمة هذا العلم حتى لا يفرط فيه ولا يضيعه وما خصه به ليكون ادعى لحفظه وللعمل به - 00:14:28
واجلى بالحرص عليه وايضا في الحديث اثبات فضل المدينة وانها معدن العلم وموطنه واليها كان يرحل في طلبه ويقصد في اقتباسه هذا بالله الكثير وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:14:43